في نظر الآخرين

استشهد المئات من الشباب في حرب البلْقان في أيام الدولة العثمانية، وأصيبَ الآلافُ منهم.

وأراد المسلمون الهنود أنْ يشاركوا إخوانَهم في آلامِهِمْ، ويخفِّفُوا عنهم فأرسلوا وفدَ الهلالِ الأحمر للمساعدة في معالجةِ الجرحى والمصابين.

وطوال فترة الحرب كان المسلمون الهنود يقدِّمونَ الخدماتِ لإخوانهم الأتراك، وفي شهر تموز من سنة (1913) عاد أعضاءُ الوفد الهندي إلى بلادهم.

وفي الهند تمَّ استقبالهم في العاصمة بومباي بمراسمَ رئاسية، وكان ضمنَ الأشخاص الذين استقبلوهم القائدُ الهنديُّ المسلم محمد جوهر، وقال مخاطباً رئيسَ الوفد الدكتور أنصاري وعيناه ممتلئةٌ بالدموع:

ـ لقد كنتم تقدِّمون الخدمة والمساعدة والعون

للمجاهدين في تركيا، وأطلبُ منكم قبل أنْ تطأَ أقدامُكُمْ أرضَ الهندِ أنْ تطأَ خدِّي حتى ينالَنِي جزءٌ من الشرف الذي حصلتمْ عليه!

وبالفعل.. وضع خدَّه على الأرض، ووضع الدكتور قدمَه على خدِّ الرئيس قبل أنْ يضعَهَا على أرضِ الهند.

قال بديع الزمان:

ـ إن المسلمين العرب والأتراك هم عمادُ الإسلام، وهو الرمز الكبيرُ لهم، ويجب أنْ يعُوا هذه الحقيقة جيداً، ويدركوا عِظَمَ المسؤوليةِ التي تقعُ على عاتِقِهِمْ أمامَ الله والبشريةِ جمعاء.

وعلى مرِّ الزمان سيكون من يحمل راية الإسلام ويرفع لواء الحق والعدل، فالله الذي أنزل الإسلام هو الكفيل بذلك، عز شأنه.